Zagazig J. Agric. Res., Vol. 46 No. (1) 2019 227-236

Agricultural Economics and Social Science

http:/www.journals.zu.edu.eg/journalDisplay.aspx?JournalId=1&queryType=Master

معرفة الأمهات بفوائد ومتطلبات الرضاعة الطبيعية في محافظة إب بالجمهورية اليمنية "دراسة حالة مستشفى الأمومة والطفولة"

محمد بن سليمان السكران[1]*- محمد عبدالحميد مكارم[1]- أحمد حسن حراب[1]- فواز محمد صالح[2]

1- قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي - كلية علوم الأغذية والزراعة، جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية - ص.ب: 2460، الرياض 11451

2- قسم الاقتصاد الزراعي- كلية علوم الأغذية والزراعة- جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية- ص.ب: 2460، الرياض 11451

Received: 22/01/2019 ; Accepted: 13/02/2019

الملخص: استهدف هذا البحث بصفة أساسية التعرف على مدى معرفة الأمهات بفوائد ومتطلبات الرضاعة الطبيعية، وكذلك دراسة العلاقة بين الصفات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات كمتغيرات مستقلة، ودرجة معرفة الأمهات بفوائد الرضاعة الطبيعية للطفل والأم كمتغير تابع. وقد تم أجراء الدراسة في محافظة إب وتضمنت شاملة البحث جميع الأمهات اللواتي يراجعن قسم التطعيم بمستشفى الأمومة والطفولة بمحافظة إب في الجمهورية اليمنية خلال العام 2017م وتم أخذ عينة عشوائية بسيطة ممثلة لمجتمع الدراسة قدرها 120 من شاملة العينة، أوضحت نتائج الدراسة أن نسبة الأمهات ذوي المعرفة العالية بفوائد الرضاعة الطبيعية للطفل حوالي 74.2% من إجمالي الأمهات في العينة المدروسة، فيما يتعلق بمستوى معرفة الأمهات بفوائد الرضاعة الطبيعية بالنسبة للأم فقد بلغت نسبة الأمهات ذوي المعرفة المرتفعة حوالي 76.7%، كما تبين وجود علاقة طردية معنوية عند مستوى معنوية 0.01 بين الحالة التعليمية، معانات الأم من أمراض مزمنة كمتغيرات مستقلة وبين درجة معرفة الأمهات بفوائد الرضاعة الطبيعية كمتغير تابع حيث بلغ معامل الارتباط البسيط لسبيرمان لكل منها على التوالي 0.245**، 0.255** وتبين وجود علاقة معنوية طرديه عند مستوى معنوية 0.05 بين المنطقة الجغرافية وبين درجة معرفة الأمهات بفوائد الرضاعة الطبيعية كمتغير تابع حيث بلغ معامل الارتباط البسيط لسبيرمان 0.221، توصي هذه الدراسة بنشر المعرفة بأهمية الرضاعة الطبيعية من خلال القابلات والحملات الوطنية للتحصين من الأمراض، عمل برامج موجهه تستهدف متطلبات الرضاعة الطبيعية للطفل والفترات الزمنية المناسبة والإجراءات المتبعة.

الكلمات الإسترشادية: معرفة الأمهات، فوائد الرضاعة الطبيعية، متطلبات الرضاعة الطبيعية، الجمهورية اليمنية.

المقدمة والمشكلة البحثية

تعد الرضاعة الطبيعية أفضل وأسلم وأفيد طرق تغذية الأطفال خاصة في النصف الأول من عامهم الأول لأنه يحتوي على كل ما يحتاجة الطفل من مصادر الطاقة والعناصر الغذائية الحيوية الاساسية، ولا ينبغي أن يترك الطفل الرضيع لبن أمه في الظروف الطبيعية طوال العام الأول بأي حال من الأحوال ما دامت أمه قادرة على إدرار اللبن، حيث تكون كميات السعرات الحرارية التي يتناولها الطفل في حاله الرضاعة الطبيعية أقل منها في حاله الرضاعة الصناعية، ولهذا السبب فإن الزيادة في الوزن تكون ملحوظة بدرجة أكبر في حالة الأطفال الذين يرضعون صناعياً عن الاطفال الذين يرضعون رضاعة طبيعية (**يوسف، 2006**). وقد ذكرت منظمة الصحة العالمية (WHO) ومنظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيفUNICEF) أن مليون ونصف المليون طفل يموتون سنويا في العالم نتيجة لعدم إرضاعهم حليب أمهاتهم، وان اغلب هذه الوفيات ناتجة عن تغذية الاطفال بالألبان الصناعية، كما يصاب أكثر من تسعة ملايين طفل بنقص شديد في التغذية، لأن الحليب يكون مخفف بالماء اكثر من اللازم، مما يؤدي إلى إصابتهم بالعديد من الأمراض والوفيات المبكرة (**محمود، 2013**).

كما أثبتت الدراسات الطبية أن نسبة وفيات الأطفال الذين يرضعون رضاعة طبيعية تقل من 4 الى 5 مرات عنها في الارضاع الصناعي (**سلامة، 2009**). ونظرا لأن نسبة كبيرة من الأطفال يرضعون صناعيا، لذلك تتضح أهمية توفير المعرفة الغذائي عند الوالدين بان الرضاعة الطبيعية تحتوي على العناصر الغذائية اللازمة لنمو وتطور وتغذية الرضيع (**العلي وبلال، 2012**).

* **Corresponding author: Tel. :** 00966554469550
E-mail address: msakran@kau.edu.sa

ومن الأسباب التي أدت لحدوث قصور في الرضاعة الطبيعية ضعف الجهود الوطنية ونشر المعرفة بأهمية الرضاعة الطبيعية وتوقف كثير من الأمهات عن الرضاعة الطبيعية بسبب انشغالهن بعمل أو وظيفة (**هاني، 2001**).

وقد أوصت **الزهراني (2008)** بالعمل على نشر المعرفة الغذائي بين فئات المجتمع المختلفة وخاصة تغذية الطفل أثناء الرضاعة الطبيعية وفي مرحلة الفطام، وذلك عن طريق برنامج التثقيف الغذائي من خلال وسائل الاعلام المختلفة وادخالها ضمن المناهج الدراسية، وأشارت إلى أهمية دراسة العوامل المختلفة الاخرى التي قد تؤثر على الرضاعة الطبيعية او الفطام للأطفال الرضع، وكذلك الاهتمام بالاحتياجات الغذائية من جميع العناصر الغذائية اللازمة للأطفال الرضع في هذه المرحلة المبكرة من العمر. وأكدت أهمية العودة للرضاعة الطبيعية لما لها من فوائد متعددة للأم وطفلها في وقت واحد وتهيئة الظروف والعوامل التي تساعد الأم على اتمام الرضاعة على أكمل وجه وذلك من خلال التغذية السليمة المتكاملة، البدء بالإرضاع من أول ساعة بعد الولادة مع تجنب إعطاء الطفل أي حليب صناعي او محلول سكري حسب حالة الطفل، مع عدم تحديد عدد مرات الرضاعة للطفل خلال اليوم وانما يترك الامر حسب طلب الطفل وحاجته لذلك، كما يجب تهيئة الظروف النفسية للأم التي تساعد على إتمام الرضاعة وعدم تعريضها للضغوط النفسية التي تعيق الارضاع، وأخيراً الاهتمام بالسن المناسب لوقف الرضاعة الطبيعية وأن يكون الفطام الكامل خلال العام الثاني من عمر الطفل.

وتشير الإحصائيات الصحية على أن نسبة الوفيات في الدول النامية تكون أعلى في الرضاعة الصناعية عنها في الرضاعة الطبيعية ويرجع ذلك إلى استخدام مخاليط غير مناسبة وعدم اتباع الأساليب الصحية السليمة لأعداد رضعات الأطفال وحدوث التلوث الميكروبي (**يوسف، 2006**).

واليمن واحدة من الدول النامية التي يبلغ معدل الخصوبة الكلي فيها 4.4 طفل لكل امرأة، أن 21% من الأطفال الرضع يتناولون أغذية مكملة .في المتوسط يستمر الأطفال في الرضاعة الطبيعية حتى عمر 18 شهرًا، توصي منظمة الصحة العالمية ألا يتناول الأطفال أي شيء سوى حليب الأم (أي الاعتماد على الرضاعة الطبيعية الخالصة) خلال أول ستة أشهر من حياتهم إلا أن ذلك ينطبق على 10% فقط من الأطفال دون سن الستة أشهر في اليمن، ولا ينبغي تقديم الماء أو العصائر أو غيرها من أنواع الحليب أو الأغذية المكملة للأطفال الرضع حتى بلوغهم ستة أشهر من العمر، ولكن نجد أن 21% من الأطفال الرضع يتناولون أغذية مكملة .في المتوسط يستمر الأطفال في الرضاعة الطبيعية حتى عمر 18 شهرًا (**وزارة الصحة العامة والسكان والجهاز المركزي للإحصاء، 2015**). ووفقاً للمسح الديمغرافي لليمن في عام 2013 م تبين أن من يتم إرضاعهم خلال الساعة الأولى من الولادة وذلك للحفاظ على حياة المولود وصحته تبلغ 53%، وأن 67% تقريباً من الأطفال الذين تم إرضاعهم رضاعه طبيعية تم إرضاعهم بسوائل خلال الثلاثة الأيام الأولى، وفي محافظة إب بالتحديد بلغت نسبة من رضعوا رضاعة طبيعية خلال الساعات الأولى من الولادة 49.5%، وتبين أن 55% من الأطفال في عمر (20 -23) شهراً لايرضعون رضاعة طبيعية، ولا تنتشر الرضاعة الطبيعية الخالصة خلال الخمسة الأشهر الأولى من الولادة إذ أن طفل واحد فقط بين كل عشرة يرضع رضاعة طبيعية خالصة، في حين أن 27% منهم يرضع رضاعة طبيعية بالإضافة إلى تناول الماء، بينما يتناول ثلثهم حليب آخر وأكثر من خمسهم يرضع ويتناول أغذية تكميلية، ويستخدم 32% تقريبا من الأطفال زجاج الرضاعة وتكون الأعلى إستخداماً بين الأطفال في عمر 6-9 أشهر (**وزارة الصحة العامة والسكان، الجهاز المركزي للإحصاء، 2015**).

وبالتالي فإننا نجد أنه من الأهمية بمكان تناول هذا الموضوع الهام بالدراسة، للتعرف على معرفة الأمهات بفوائد ومتطلبات الرضاعة الطبيعية بمحافظة إب في الجمهورية اليمنية، كما أن إجراء هذا البحث وما سوف يسفر عنه من نتائج يمكن أن يلعب دوراً هاماً ويكون بمثابة دليل علمي لصانعي القرار بوزارة الصحة والمنظمات العاملة للقيام بحملات توعوية تستهدف الأمهات وتثقيفهن بفوائد الرضاعة الطبيعية، وحيث انه سوف يفتح المجال لأبحاث اخرى مشابهه مستقبلاً.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث بصفة أساسية إلى التعرف على مدى معرفة الأمهات بفوائد ومتطلبات الرضاعة الطبيعية التي يمكن تحقيقها من خلال الأهداف التالية:

1- التعرف على الخصائص الشخصية والاقتصادية والاجتماعية للأمهات المبحوثات.

2- التعرف على درجة معرفة الأمهات المبحوثات بفوائد الرضاعة الطبيعية بالنسبة للطفل.

3- التعرف على أهمية معرفة الأمهات المبحوثات بمتطلبات الرضاعة الطبيعية المناسبة للطفل.

4- التعرف على درجة معرفة الأمهات المبحوثات بفوائد الرضاعة الطبيعية بالنسبة للأم.

5- دراسة العلاقة الإرتباطية بين الصفات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للأمهات المبحوثات كمتغيرات مستقلة، ودرجة معرفة الأمهات بفوائد الرضاعة الطبيعية للطفل والأم كمتغير تابع.

الفرض البحثي

لتحقيق الهدف الخامس تم صياغة الفرض البحث التالي:

توجد علاقة ارتباطية بين درجة معرفة الأمهات المبحوثات بفوائد الرضاعة الطبيعية للطفل والأم كمتغير تابع وبين كل من المتغيرات المستقلة التالية: "السن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، المنطقة الجغرافية، مستوى الدخل الشهري، الوظيفة، عدد الأطفال، حالة الولادة، مكان الولادة، معاناة الأم من أمراض مزمنة، التدخين".

الأسلوب البحثي

منطقة البحث

إب محافظة يمنية وهي عاصمة اليمن السياحية، تقع إلى الجنوب من العاصمة صنعاء، وتبعد عن العاصمة بحدود 193 كم وتتصل المحافظة بمحافظة ذمار من الشمال ومحافظة تعزمن الجنوب، محافظتي الضالع والبيضاء من الشرق، محافظة الحديدة من الغرب. تقع على ارتفاع 2050م عن سطح البحر ويطلق على المحافظة لقب اللواء الأخضر، لأنها من أجمل مدن الجمهورية اليمنية طبيعة، وألطفها هواء، وأكثرها خصباً، تقع في منطقة جبلية خصبة، كانت تسمى قديماً الثجة، غزيرة الأمطار، ويبلغ سكانها حوالي 2.56 ملايين نسمة بنسبه 10.8% من إجمالي سكان الجمهورية، وتعد ثالث أكبر محافظات الجمهورية من حيث عدد السكان (**الجهاز المركزي للإحصاء السنوي، 2010**).

شاملة وعينة البحث

تتكون شاملة البحث من جميع الأمهات اللاتي يراجعن قسم التطعيم بمستشفى الأمومة والطفولة بمحافظة إب في الجمهورية اليمنية خلال العام 2017والبالغ عددهن 2000 أم (**مستشفى الأمومة والطفولة إب، 2016**). ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة تم أخذ عينة عشوائية بسيطة ممثلة لمجتمع الدراسة قدرها 120 أم مثلت ما نسبته 6% من إجمالي الشاملة.

مصادر البيانات والطريقة البحثية

جمعت البيانات بالمقابلة الشخصية من قبل الباحث في منطقة البحث عن طريق استبانة أعدت لغرض تحقيق أهداف البحث، حيث عرضت فيها كافة متغيرات البحث المطلوبة والمتعلقة بالخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للأمهات في محافظة إب، ومعايير درجة معرفة الأمهات بأهمية الرضاعة الطبيعية وفوائدها للطفل والأم، وقد نفذت الدراسة على مستشفى الأمومة والطفولة أواخر العام 2017م.

تحليل البيانات

تم إجراء عدد من العمليات التمهيدية أثناء تحليل البيانات كمراجعة، وترميز، وتفريغ، وتبويب، واستخدمت عدد من العمليات الإحصائية كالنسب المئوية والتكرارات والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري بهدف وصف وتحديد الخصائص الشخصية والإجتماعية والإقتصادية، ودرجة معرفة الامهات بأهمية الرضاعة الطبيعية وفوائدها، وبمخاطر الرضاعة الصناعية، وأستخدم معامل الارتباط البسيط لسبيرمان، لتحديد نوعية العلاقة الإرتباطية بين عدد من المتغيرات المستقلة المدروسة ودرجة معرفة الامهات بفوائد ومتطلبات الرضاعة الطبيعيةكمتغير تابع. وأستخدم في تحليل البيانات برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) "version 20" Statistical Package for Social Science.

النتائج والمناقشة

الخصائص الشـــخصية والاقتصـــادية والاجتماعية للأمهات المبحوثات

العمـــر

أظهرت النتائج بجدول 1 إلى أن معظم أعمار الأمهات المبحوثات في العينة المستهدفة كانت بين 21 - 30 سنة، حيث مثلت ما نسبته 47.5%، في حين أن من كانت أعمارهن أقل من عشرين سنة بلغت 14.2%، وانخفضت نسبة الأمهات اللواتي تجاوزت أعمارهن 41 – 50 سنة إذ مثلت ما نسبته 9.2% من إجمالي العينة المستهدفة، ومنها نجد تركز معظم الأمهات في الفئات العمرية الوسطى والتي يتوقع أن يكون لها تأثيراً إيجابياً في مستوى معرفة الأمهات بفوائد الرضاعة الطبيعية.

المستوى التعليمي للأمهات المبحوثات

وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي فقد تبين من خلال جدول 1 أن نسبة اللاتي لم يتلقين تعليماً نظامياً كان 15%، وان ما نسبتهن 35% هن ذوي تعليم أساسي فقط و32.5% هن من ذوي التعليم الثانوي، وبلغت نسبة من تلقوا تعليماً جامعياً وأعلى 17.5%، ومنها نجد أن هناك انخفاض في المستوى التعليمي لدى الأمهات المبحوثات في العينة ولكن بالمقابل هناك ما نسبتهن 85% تعرضن للعملية التعليمية باختلاف مستوياتها الأمر الذي يمكن من خلاله تلقي المعارف والمعلومات المتعلقة بالرضاعة الطبيعية وأهميتها للأم والطفل باعتبار أن التعليم عاملاً مهماً للحصول على المعارف والمعلومات.

الحالة الاجتماعية

ومن خلال النتائج في جدول 1 لوحظ أن 84.2% من إجمالي الأمهات في العينة متزوجات؛ وما زلن يعشن مع

جدول 1. توزيع الأمهات في العينة وفقا لخصائصهن الشخصية والاجتماعية والاقتصادية

الصفة	العدد	النسبة المئوية	الصفة	العدد	النسبة المئوية
العمر			**الوظيفة**		
أقل من 20 سنة	17	14.2	ربة منزل	96	80.0
من 21 الى 30سنة	57	47.5	موظفة قطاع عام	11	9.2
من 31 الى 40 سنة	35	29.2	موظفة قطاع خاص	13	10.8
من 41 ال 50 سنة	11	9.2			
الحالة التعليمية			**عدد الاطفال**		
غير متعلمة	18	15.0	من 1 الى 5 اطفال	100	83.3
تعليم اساسي	42	35.0	من 6 الى عشرة اطفال	20	16.7
تعليم ثانوي	39	32.5			
تعليم جامعي واعلى	21	17.5			
الحالة الاجتماعية			**حالة الولادة**		
متزوجة	101	84.2	طبيعية	98	81.7
مطلقة	9	7.5	قيصرية	22	18.3
أرملة	10	8.3			
المنطقة الجغرافية			**مكان الولادة**		
الريف	27	22.5	البيت	58	48.3
الحضر	93	77.5	مركز صحي	15	12.5
			المستشفى	47	39.2
الدخل			**الأمراض المزمنة**		
أقل من 30000 الف	12	10.0	نعم	26	21.7
من 30000 الى 60000 الف	6	5.0	لا	94	78.3
أكثر من 60000 الف	6	5.0	**التدخين**		
لا يوجد	96	80.0	نعم	11	9.2
			لا	109	90.8

أزواجهن، بينما 15.8% هن من الأمهات إما مطلقات أو أرامل وبالتالي فإن ارتفاع نسبة الأمهات اللواتي يعشن مع أزواجهن قد يكون له تأثيراً ايجابيا في درجة ومعرفة الأمهات بفوائد ومتطلبات الرضاعة الطبيعية لما للزوج من تأثير ودور في التوعية والتوجيه لكل أفراد العائلة.

المنطقة الجغرافية

يتضح من جدول 1 أن 77.5% من أفراد العينة من سكان الحضر, في حين أن 22.5% هن من المناطق الريفية، وارتفاع نسبة الأمهات اللواتي من سكان الحضر قد يرجع إلى وجود مستشفى الأمومة والطفولة في قلب عاصمة المحافظة إب بالإضافة إلى أن نسبة كبيرة من الأمهات في الريف يلدن ولادة طبيعية في منازلهن وهذا ما يتفق مع ما نشر في المسح الوطني الصحي الديموغرافي 2013م والذي أشار إلى أن 68.5% يلدن ولادة منزلية (**وزارة الصحة العامة والسكان والجهاز المركزي للإحصاء، 2015**)، ومن خلال هذه النتيجة يتوقع أن تؤثر بصورة إيجابية في ارتفاع مستوى معرفة الأمهات بفوائد الرضاعة الطبيعية.

الدخل الشهري

تشير النتائج في جدول 1 أن 80% من أفراد العينة لا يوجد لهن أي دخل في حين أن 10% هن من ذوي الدخل المنخفض جدا أي أقل من 30000 ريال وهو ما يساوي

62 دولار شهرياً وفقاً لسعر الصرف أثناء جمع البيانات، في حين أن 5% يقعن في الفئة الثانية (30000- 60000) ريال يمني؛ أي ما يساوي (62-124) دولار شهرياً، وأن 5% من أفراد العينة يزيد دخلهن الشهري عن 60000 ريال يمني؛ أي أكثر من 124 دولار شهرياً، وهذا قد يرجع إلى انخفاض المستوى التعليمي لأفراد العينة المستهدفة من الأمهات، بالإضافة إلى انخفاض نسبة مشاركة المرأة في الوظيفة العامة في المجتمع.

الوظيفة العامة

تبين أن 80% من إجمالي الأمهات المستهدفات ليس لهن وظيفة ويعملن ربات منازل، في حين أن من يعملن في القطاع الخاص بلغت نسبتهن 10.8%، وبلغت نسبة من تعملن في القطاع الحكومي 9.2% (جدول 1)، وهذا يتماشى مع انخفاض المستوى التعليمي وأيضاً يؤكد ما تبين عليه إجمالي الدخل الشهري، ومن المتوقع أن الحالة الوظيفية قد تؤثر إيجاباً في رفع مستوى معرفة الأمهات بالرضاعة الطبيعية.

عدد الأطفال

تبين النتائج في جدول 1 أن 83.3% من الأمهات يتراوح عدد أطفالهن من (1-5) طفل، في حين أن ما نسبتهن 16.7% من إجمالي الأمهات في العينة المستهدفة يتراوح عدد أطفالهن (6-10) طفل.

حالة الولادة

أظهرت النتائج المعروضة في جدول 1 أن 81.7% من إجمالي الأمهات في العينة تكون ولادتهن طبيعية، في حين أن 18.3% تكون ولادتهن قيصرية (جدول 1)، ومن المتوقع أنه كلما كانت الولادة طبيعية كلما كان لها أثر إيجابي في معرفة الأمهات بفوائد ومتطلبات الرضاعة الطبيعية.

مكان الولادة

كما يتضح من النتائج بجدول 1 أن ما نسبتهن 48.3% من الأمهات في العينة تتم ولادتهن في منازلهن، بينما 39.2% تتم ولادتهن في المستشفى، و ما نسبتهن 12.5% تتم ولادتهن في مراكز صحية، ونلاحظ ارتفاع نسبة من تخضع ولادتهن لإشراف أطباء سواء في مستشفيات أو مراكز صحية إذ تبلغ نسبتهن 51.7% وهذا قد يكون له أثر ايجابي على مستوى معرفة الأمهات بفوائد ومتطلبات الرضاعة الطبيعية من خلال النصائح والإرشادات التي يوجهها الأطباء المشرفون على الحالات المختلفة.

الأمراض المزمنة

تبين من النتائج بجدول 1 أن معظم الأمهات في العينة (78.3%) لا يعانين من أي أمراض مزمنة، في حين أن 21.7% أفدن أنهن يعانين من أمراض مزمنة تختلف من أم لأخرى وتتطابق لدى البعض، وباعتبار أن سلامة الأم قد تساعدها على إرضاع طفلها بالشكل المناسب بالتالي قد يؤثر بصورة إيجابية في درجة معرفة الأمهات بفوائد ومتطلبات الرضاعة الطبيعية.

التدخين

أتضح من نتائج جدول 1 أن ما نسبتهن 90.8% من أجمالي الأمهات في العينة لا يتعاطين أي نوع من أنوع التدخين, وبالمقابل تبين أن 9.2% فقط يتناولن الدخان، وبالتالي فان عدم التدخين قد يعكس درجة من معرفة الأمهات بصفة عامة ومعرفتهن بفوائد ومتطلبات الرضاعة الطبيعية بصفة خاصة.

درجة معرفة الأمهات بفوائد الرضاعة الطبيعية بالنسبة للطفل

بدراسة درجة معرفة الأمهات بفوائد الرضاعة الطبيعية للطفل فقد تم توزيعهن وفقاً للقيم الرقمية المعبرة عن درجة المعرفة إلى ثلاث فئات، حيث تراوحت قيمهم الرقمية بين 12-32 درجة، بمتوسط حسابي قدره 27 درجة، وانحراف معياري قدره 3.5 درجة كما في جدول 2 حيث تبين أن الفئة الأولى وتشمل ذوات المعرفة المنخفضة وتبلغ نسبتهن 4.2% وهن الحاصلات على قيمة رقمية (أقل من 19 درجة)، والفئة الثانية فئة ذوات المعرفة المتوسطة ونسبتهن 21.6% وهن ممن حصلن على القيمة الرقمية (19 لأقل من 26 درجة)، في حين أن الفئة الثالثة تضم الحاصلات على القيمة الرقمية (26 فما فوق) وهن من ذوات المعرفة العالية بفوائد الرضاعة الطبيعية للطفل بلغت نسبتهن 74.2% من إجمالي الأمهات في العينة الرقمية 26 درجة فأكثر. ومن خلال النتائج نجد ارتفاع نسبة معرفة الأمهات بفوائد الرضاعة الطبيعية، وقد يرجع ذلك إلى معلومات ومعارف حصلن عليها من خلال وسائل الإعلام المختلفة وأيضا القابلات المنتشرات في المناطق.

وفيما يتعلق بمعرفة الأمهات بفوائد الرضاعة الطبيعية للطفل فقد تم استعراض عدد من المعارف مرتبةً تنازلياً وفقاً لدرجة المعرفة بها من وجهة نظر الأمهات في العينة التي يوضحها المتوسط الحسابي كما في جدول 3 الذي أظهر من خلال مقياس ليكرت الثلاثي أن معظم الأمهات في العينة قد كانت إجابتهن بين أعرف و أعرف لحدما، وعند ترتيب المشكلات حسب المتوسط الحسابي تبين أن أكثر من 70% من أفراد العينة كانت أهم العبارات التي حصلت عل أكثر معرفة هي الرضاعة الطبيعية تزيد من أواصر الحب مع الأم، الرضاعة الطبيعية تسهل الهضم للطفل، الرضاعة الطبيعية تعزز الصحة الجيدة لطفلك، الرضاعة الطبيعية توفر لطفلك الغذاء المثالي، الأطفال الذين يرضعون طبيعيا لا يصابون بالإسهال مقارنة بالذين يتغذون صناعياً وقد بلغ المتوسط الحسابي لكل منها على الترتيب 2.82، 2.80، 2.74، 2.68، 2.63، وجاء في ذيل الترتيب عبارة إذا كنت موظفة هل عدد ساعات الدوام تؤثر على الرضاعة الطبيعية للطفل، الرضاعة الطبيعية تقوي مناعة طفلك ضد الأمراض بمتوسط حسابي قدره 2.21، 2.20 درجة على التوالي.

جدول 2. توزيع الأمهات في العينة وفقاً لدرجة معرفتهن بفوائد الرضاعة الطبيعية للطفل

درجة المعرفة	العدد	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري
معرفة منخفضة (أقل من 19)	5	4.2	27	3.5
معرفة متوسطة (19 لأقل من 26)	26	21.6		
معرفة عالية (26 فأكثر)	89	74.2		
الإجمالي	120	100		

جدول 3. توزيع الأمهات المبحوثات وفقاً لفوائد الرضاعة الطبيعية للطفل

الفقـــــــرات	أعرف		لحد ما		لا أعرف		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
الرضاعة الطبيعية تزيد من أواصر الحب مع الأم	108	90.0	2	1.7	10	8.3	2.82	0.56484
الرضاعة الطبيعية تسهل الهضم للطفل	105	87.5	5	4.2	10	8.3	2.80	0.57826
الرضاعة الطبيعية تعزز الصحة الجيدة لطفلك	10.4	86.7	1	0.8	15	12.5	2.74	0.66731
الرضاعة الطبيعية توفر لطفلك الغذاء المثالي	92	76.7	18	15.0	10	8.3	2.68	0.62151
الأطفال الذين يرضعون طبيعيا لا يصابون بالإسهال مقارنة بالذين يتغذون صناعياً	97	80.8	2	1.7	21	17.5	2.63	2.6333
الرضاعة الطبيعية تزيد من معدل الذكاء للطفل	88	73.3	4	3.3	28	23.3	2.50	0.85011
كمية الحليب المفروزة منك تكفي حاجة الطفل الرضيع	48	40.0	58	48.3	14	11.7	2.28	0.66337
تعقمي حلمة الثدي قبل إرضاع الطفل	50	41.7	48	4.0	22	18.3	2.23	0.74171
إذا كنت موظفة هل عدد ساعات الدوام تؤثر على الرضاعة الطبيعية للطفل	69	57.5	7	5.8	44	36.7	2.21	0.95174
الرضاعة الطبيعية تقوي مناعة طفلك ضد الأمراض	69	57.5	6	5.0	45	37.5	2.20	0.95794

معرفة الأمهات بمتطلبات الرضاعة الطبيعية المناسبة للطفل

فيما يتعلق بالرضاعة المناسبة للطفل فقد وجه للأمهات عدد من العبارات وهي كالتالي "الوقت المناسب لإرضاع طفلك" تبين أن 48% أفادن ببعد الولادة مباشرة بينما 37% أشرن إلى بعد الولادة بساعات، في حين أن 13% كانت إجابتهن بعد الولادة بأيام، بينما 2% كانت إجابتهن "لا أعرف"، كما في شكل 1، العبارة الثانية هي "مدة الرضاعة الطبيعية للطفل حتى الفطام" أفادت 68.3% من المبحوثات بأنها سنتان، و 25.8% أشرن بأن مدة الرضاعة من 12 -18 شهراً، والعبارة الثالثة في أي عمر تعطي طفلك تغذية تكميلية فقد تبين أن 45.8% منهن أجبن خلال الفترة من 4 – 6 أشهر، 36.7% يقمن بتغذية أطفالهن تغذية تكميلية في عمر يقل عن أربعة أشهر، بينما ما نسبتهن 15% هن من يستخدمن التغذية التكميلية لأطفالهن في عمر يزيد عن 6 أشهر. والعبارة الرابعة "مدة الرضعة الواحدة" تبين أن ما نسبتهن 70% من الأمهات أجبن حتى يقتنع الطفل، في حين أن ما نسبته 10% منهن لا يعرفن المدة الزمنية للرضعة الواحدة، والعبارة الخامسة "عدد الرضعات الطبيعية باليوم" أتضح أن 75% من الأمهات يرضعن أطفالهن حسب الحاجة، وما نسبته 12.5% يرضعن أطفالهن كل 3 ساعات، بينما 10% لا يعرفن عدد الرضعات باليوم لعدم حسابها (جدول 4).

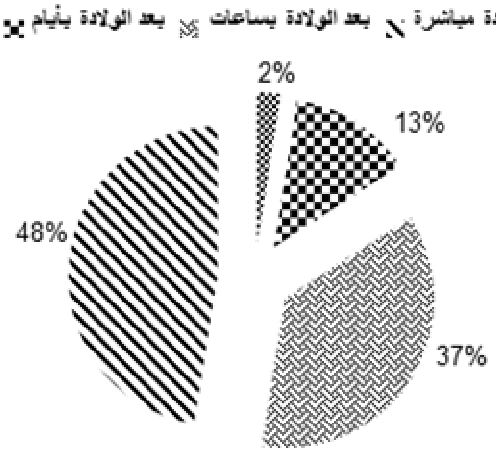

شكل 1. الوقت المفضل لديك لإرضاع طفلك بعد الولادة

جدول 4. توزيع الأمهات في العينة وفقاً لمعرفتهن ببعض متطلبات الرضاعة الطبيعية

مدة الرضاعة الطبيعية للطفل حتى الفطام		في أي عمر تعطي طفلك تغذية تكميلية		مدة الرضعة الواحدة		عدد الرضعات الطبيعية في اليوم	
المعرفة	النسبة المئوية	المعرفة	النسبة المئوية	المعرفة	النسبة المئوية	المعرفة	النسبة المئوية
لا أعرف	0.8	**لا أعرف**	2.5	**لا أعرف**	10	**لا أعرف**	10
أقل من 6 شهور	5	**أقل من 4 شهور**	36.7	**اكثر من 15 دقيقة**	5	**كل 6 ساعات**	2.5
شهر 12-18	25.8	**من 4- 6 شهور**	45.8	**دقائق 6 -5**	15	**كل 3 ساعات**	12.5
2 سنة	68.3	**أكبر من 6 شهور**	15	**حتى يقتنع الطفل**	70	**حسب الحاجة**	75

معرفة الأمهات فوائد الرضاعة الطبيعية بالنسبة للأم

تم توزيع الأمهات في العينة وفقاً للقيم الرقمية المعبرة عن معرفتهن بفوائد الرضاعة الطبيعية بالنسبة للأم، وقد تراوحت القيم الرقمية من 12 إلى 26 درجة بمتوسط حسابي قدره 22.23 درجة، وانحراف معياري قدره 2.5 درجة. وكما هو موضح في جدول 5 وزع المبحوثات وفقاً للقيم الرقمية إلى ثلاث فئات الفئة الأولى وتشمل الأمهات ذوات المعرفة المنخفضة أقل من 17 درجة ونسبتهن 5% من إجمالي الأمهات في العينة، الفئة الثانية وتشمل ذوات المعرفة المتوسطة (17 لأقل من 22) درجة والبالغ نسبتهن 18.3%، أما الفئة الثالثة فتشمل ذوات المعرفة المرتفعة (22 فأكثر) ونسبتهن 76.7%.

وبتوزيع المبحوثات وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي أتضح من خلال جدول 6 أن معارف جميع الأمهات في العينة عالي أي أنهن يعرفن بفوائد الرضاعة الطبيعية بالنسبة للأم، وقد احتلت عبارات الرضاعة الطبيعية سهلة ولا تحتاج إلى تحضير مقارنة بالصناعية، يوجد دعم وتشجيع على الرضاعة الطبيعية من الزوج/ الأسرة/ الطبيب/ الممرضة، تؤثر الرضاعة الطبيعية على شكل وحجم الثدي للأم، تعتقدين أن الرضاعة الطبيعية تقي الأم من سرطان الثدي والرحم، المراتب الأولى بمتوسط حسابي بلغ 2.90، 2.84، 2.68، 2.67 درجة على التوالي، بينما احتلت المراتب الأخيرة عباراتي متابعة الإعلانات لأغذية الأطفال الصناعية تؤثر على قرارك في كيفية إرضاع طفلك، توجد رغبة بإرضاع طفلك بشكل طبيعي بمتوسط حسابي قدره 2.40، 1.03 على التوالي.

جدول 5. توزيع الأمهات في العينة وفقاً لدرجة معرفتهن بفوائد الرضاعة الطبيعية للأم

درجة المعرفة	العدد	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري
معرفة عالية (22 فما فوق)	92	76.7		
معرفة متوسطة (17 لأقل من 22)	22	18.3	22.23	2.5
معرفة منخفضة (أقل من 17)	6	5		
الإجمالي	120	100		

جدول 6. توزيع الأمهات في العينة وفقاً لمعرفتهن بفوائد الرضاعة الطبيعية للأمم مرتبة حسب المتوسط الحسابي

الفقرات	أعرف		أعرف لحد ما		لا أعرف		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
الرضاعة الطبيعية سهلة ولا تحتاج الى تحضير مقارنة بالصناعية	112	93.3	4	3.3	3	3.3	2.90	0.40
يوجد دعم وتشجيع على الرضاعة الطبيعية من الزوج / الأسرة / الطبيب / الممرضة	105	87.5	11	9.2	4	3.3	2.84	0.45
تؤثر الرضاعة الطبيعية على شكل وحجم الثدي للأم	94	78.3	14	11.7	12	10.0	2.68	0.65
تعتقدين أن الرضاعة الطبيعية تقي الأم من سرطان الثدي والرحم	98	81.7	4	3.3	18	15.0	2.67	0.73
هل الرضاعة الطبيعية تعيد الرحم إلى وضعه الطبيعي بعد الولادة	95	79.2	6	5.0	19	15.8	2.63	0.74
الرضاعة الطبيعية تساعد الأمهات على فقدان الوزن	88	73.3	12	10.0	20	16.7	2.57	0.76
تلقيت تعليمات حول الرضاعة الطبيعية	65	54.2	51	42.5	4	3.3	2.51	0.57
متابعة الإعلانات لأغذية الأطفال الصناعية تؤثر على قرارك في كيفية إرضاع طفلك	54	45.0	60	50.0	6	5.0	2.40	0.59
توجد رغبة بإرضاع طفلك بشكل طبيعي	116	96.7	4	3.3	0	0	1.03	0.18

العلاقة الارتباطيه بين بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للأمهات في العينة وبين درجة معرفة الأمهات بفوائد الرضاعة الطبيعية

للتعرف على نوع العلاقة الارتباطية بين بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية كمتغيرات مستقلة، ودرجة معرفة الأمهات بفوائد الرضاعة الطبيعية في محافظة إب بالجمهورية اليمنية كمتغير تابع، فقد تم استخدام معامل الارتباط البسيط لسبيرمان، وقد تبين من خلال نتائج التحليل (جدول 7) أن هناك علاقة طردية معنوية عند مستوى معنوية 0.01 بين كل من المستوى التعليمي، معانات الأم من أمراض مزمنة كمتغيرات مستقلة وبين درجة معرفة الأمهات بفوائد الرضاعة الطبيعية كمتغير تابع حيث بلغ معامل الارتباط البسيط لسبيرمان لكل منها على التوالي 0.245**، 0.255**، أي انه بزياد المستوى التعليمي فإنة يؤدي إلى زيادة في درجة معرفة الأمهات بفوائد الرضاعة الطبيعية، وفي الجانب الأخر كلما كانت الأمهات خاليات من أمراض مزمنة كلما ترافق معه زيادة درجة معرفة الأمهات بفوائد الرضاعة الطبيعية، وتبين وجود علاقة معنوية طرديه عند مستوى معنوية 0.05 بين المنطقة الجغرافية وبين درجة معرفة الأمهات بفوائد الرضاعة الطبيعية كمتغير تابع حيث بلغ معامل الارتباط البسيط لسبيرمان 0.221، أي أنه كلما كانت الأمهات من المناطق الحضرية كلما زادت درجة معرفتهن بفوائد الرضاعة الطبيعية، كما تبين أن هناك علاقة طردية غير معنوية بين المتغيرات المستقلة العمر، مستوى الدخل الشهري، الوظيفة وعدد الأطفال وحالة الولادة، مكان الولادة وبين درجة معرفة الأمهات بفوائد ومتطلبات الرضاعة الطبيعية.

جدول 7. العلاقة الارتباطية بين المتغيرات المستقلة وبين درجة معرفة الأمهات بفوائد الرضاعة الطبيعية

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط لسبرمان درجة معرفة الأمهات بفوائد ومتطلبات الرضاعة الطبيعية
السـنـ	0.157
المستوى التعليمي	**0.245
الحالة الاجتماعية	0.009-
المنطقة الجغرافية	*0.221
مستوى الدخل الشهري	0.054
الوظيفة	0.064
عدد الأطفال	0.048
حالة الولادة	0.166
مكان الولادة	0.044
معانات الأم من أمراض مزمنة	**0.255
هل تدخنين	0.106-

** معنوية عند مستوى معنوية 0.01 * معنوية عند مستوى معنوية 0.05

التوصيات

- نشر البرامج التوعوية والتثقيفية الموجهة للأم خلال فترة الحمل والرضاعة لتوجيهها التوجيه السليم في رعاية طفلها، من خلال مراكز التثقيف الصحي.
- نشر المعرفة بأهمية الرضاعة الطبيعية من خلال القابلات والحملات الوطنية للتحصين من الأمراض باعتبارها تصل لكل المنازل.
- العمل على توعية الأسر بأهمية بناء جيل متعلم قادر على مواجهة التحديات ووضع المعالجات المناسبة لبناء اسرة سليمة من خلال الدورات التدريبية في الجامعات والمراكز الريفية ونشر دور تعليم الكبار خاصة في المناطق الريفية.
- توعية الأمهات بأهمية الرضاعة الطبيعية للطفل لمواجهة الأمراض من خلال عمل برامج موجهه تستهدف متطلبات الرضاعة الطبيعية للطفل والفترات الزمنية المناسبة والاجراءات المتبعة عن طريق الحملات التوعوية الصحية.

المراجع

الجهاز المركزي للإحصاء السنوي (2010). وزارة التخطيط والتنمية، مركز المعلومات بمحافظة إب، الجمهورية اليمنية.

الزهراني، مها بنت جمعان (2008). دراسة بعض عادات الرضاعة الطبيعية والفطام للأطفال الرضع حتى السنة الثانية في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، جامعة الرياض للبنات، المملكة العربية السعودية.

العلي، فريدة حسن ونهال محمد بلال (2012). الأمومة والطفولة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

سلامة، السيد أحمد علي (2009). انت وطفلك والطبيب، بداية للإنتاج الإعلامي، القاهرة، الطبعة الأولى.

محمود، فهمي مصطفى (2013). إعجاز القران الكريم في مدة الرضاعة ونوعيتها، كلية الصيدلة، جامعة الزيتونة الأردنية، عمان، الأردن.

مستشفى الأمومة والطفولة (2016). قسم التطعيم، إحصائيات غير منشورة.

هاني، رازان (2001). كيف ترضعين طفلك رضاعة طبيعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، الطبعة الأولى.

وزارة الصحة العامة والسكان، الجهاز المركزي للإحصاء (2015). التقرير الرئيسي للمسح الوطني الصحي الديموغرافي في اليمن 2013، البرنامج العربي لصحة الأسرة (PAPFAM) جامعة الدول العربية- القاهرة- مصر، صنعاء، الجمهورية اليمنية.

يوسف، محمد كمال السيد (2006). مزايا وفوائد الرضاعة الطبيعية، كلية الزارعة جامعة أسيوط عضو أكاديمية العلوم الأمريكية، مجلة أسيوط للدارسات البيئية، عدد 30، جمهورية مصر العربية.

MATERNAL KNOWLEDGE OF THE BENEFITS AND REQUIREMENTS OF BREASTFEEDING IN IBB GOVERNORATE, REPUBLIC OF YEMEN "CASE STUDY OF MATERNITY AND CHILDHOOD HOSPITAL"

Mohammed S. Alsakran[1*], M.A. Makarem[1], A.H. Herab[1] and F.M. Saleh[2]

1. Agric. Ext. and Rural Soc. Dept., Agric. Econ. Dept., King Saud Univ., Saudi Arabia, PO Box 2460, Riyadh 11451

2. Fac. Food and Agric. Sci., King Saud Univ., Saudi Arabia, PO Box 2460, Riyadh 11451

ABSTRACT: The main aim of this study was to identify mothers knowledge of the benefits and requirements of breastfeeding, as well as to examine the relationship between the personal and social and economic characteristics of the respondents as independent variables, and the degree of mothers' knowledge of the benefits of breast feeding for mother and child as dependent variable. The study was carried out in Ibb Governorate and included a comprehensive study of all mothers come to the immunization section of the maternity and childhood hospital in Ibb Governorate, Republic of Yemen during the year 2017. The results of the study showed that the percentage of mothers with high knowledge of the benefits of breastfeeding for the child is 74.2% of the total number of mothers participated in the study. With regard to the level of knowledge of mothers about the benefits of breastfeeding for the mother, the percentage of mothers with high knowledge was about 76.7%. There was a significant positive relationship at a significant level of 0.01 between the educational situation, the mother's suffering from chronic diseases as independent variables and between the mothers' knowledge of the benefits of breastfeeding as a dependent variable, where the simple correlation coefficient of Spearman was respectively 0.245^{**}, 0.255^{**}, a significant correlation was found at a significant level of 0.05 between the geographical area and between the mothers' knowledge of the benefits of breastfeeding as a dependent variable where the simple correlation coefficient of Spearman was 0.221. This study recommends spreading awareness of the importance of breastfeeding through midwives and national campaigns for immunization of diseases, conducting targeted programs aimed at the requirements of breastfeeding for the child and the appropriate time periods and procedures.

Key words: Maternal knowledge, brestfeeding, Ibb Governorate, Yemen, case study.

المحكمـــــون:

1- أ.د. إبراهيم محمد شلبي نويصر أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد الزراعي – كلية الزراعة – جامعة الزقازيق.

2- أ.د. هدى أحمد علــوان الـديب أستاذ الإجتماع الريفي – كلية الزراعة – جامعة الزقازيق.